

التعليق على رسالة رفع الأساطين للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

واما كون للسلاطين معاراضي كبيرة فانه قد تأخذه النفس الغضبية فيسفك الدماء ويستحل الاموال المحرمة وقد يهلك اهل القرية بسبب شذوذ فرد منهم عن طاعته. وقد نفسه الى الى وقد نفس و قد نفسه الى ما في يد الرعد تجره نفسه لعلها - 00:00:00 لعلها تجره نفسه. وقد تجره نفسه الى ما في يد الرعاعيا فيأخذ منها لاعلاء قانون شريعة المطهرة وبنصب لذلك شباك الحيل وذرائع الظلم. وقد يطأوس نفسه الشهوانية سيفعل ما تشتهيه ويرتكب من محرمات الله عز وجل. ويفعل ما يريده لعدم نفوذ قول قائل - 00:00:28

عليه اذا لا سلطان عليه الا من عصم وقليل ما هم. وحكي عن بعض سلاطين الاسلام انه كان يجتمع مع من يجالسه على كثير من اللهو والفسوق. وكان في المدينة التي هو فيها رجل - 00:00:58 صالح ينكر ما يبلغه من المنكرات. واذا رأى انانا فيه خمر كسره. فمر يوما من تحت السلطان؟ فقال للسلطان بعض جلسائه هذا فلان الذي اذا رأى انانا من الخمر بيد احد - 00:01:18

من الناس كثرة واذا رأى منكرا غيره فامر من يدخله الى مجلسه ثم قال انت تنكر على الضعفاء من الناس ما تراه من المنكرات وتكسر ما تجده عندهم من اوانى - 00:01:38

امر وهذه عندنا من الاولاني من الاولاني ما تراه. فهل تستطيع اي ان تغير ذلك علينا فقال له انا ضعيف انكر على مثلي من الضعفاء لقدرتي على ذلك. واما انت يا سلطان - 00:01:57

كما قال الله عز وجل ويسألونك عن الجبال فقل ينسبها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصافا لا ترى فيها عوج ولا امتعاف بكى السلطان وقال وانا ايضا فانكر علي وقم وارمي بهذه - 00:02:17

طوالى من هذه الطاقات فقام ورمى بها وثار السلطان فلم يعد الى شيء مما كان عليه. الله اكبر فادا عرفت انني السلاطين تلك المحاسن وتلك المساوى ونظرت الى ذلك بعين الصواب - 00:02:37

علمت ان فيه من خصال الخير ما نفعه لك ولغيرك اكثر من الضر. وقد عرفت ما يقوله اهل الفقه خيرهم ان محبته اي السلطان لخصال خير فيه مما لا يأس به. فادا كانت هذه - 00:02:58

هبة جائزة فكيف لا يجوز ما هو دونها من الاتصال بها. لاحد الاسباب المقدم المقدم ذكرها مع كون المتصل به على الرجاء بان يقبل منه موعظة او يترك او اي باي - 00:03:18

تقبل منه موعظة او يترك بعض ما يقاربه حياء منه. فان منزلة العلم والفضل فالفضل فان منزلة العلم والفضل لها من المهابة في صدر كل احد والتعظيم لها والخشية منها ما لا يخفى الا على بهيم الدهيمي الطبع. ولا ينكر ذلك الا - 00:03:38

الفهم وعلى كل حال فمواصلته واي السلطان لتلك الاسباب لا يتعدد احد في جوازها بل قد تكون في بعضها حسنة بل قد تكون واجبا اذا لم يتم اذا لم يتم الواجب - 00:04:05

اذا لم يتم الواجب الا به او لم يندفع المحرم الا به. وهذا لا يخفى على ادنى الناس علما وفهمها والممنوع هو مواصلته لا لمصلحة دينية تعود على فرد من افراد المسلمين - 00:04:25

تعود على تعود على فرد من افراد المسلمين او افراد اذا ترب على ذلك مفسدة. فكيف وقد ثبت في الكتاب العزيز الامر بطااعة اولي الامر وجعل الله اولي الامر وطاعتهم بعد طاعة الله سبحانه و - 00:04:47

طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وتواتر في السنة المطهرة بالامهات وغيرها. انها الطاعة لهم والصبر على جورهم. وفي بعض الاحاديث وفي بعض الاحاديث نبهت عليها عندي مضمون هجيب وفي بعض الاحاديث الصحيحة المشتملة على الامر بالطاعة لهم انه قال صلى الله عليه وسلم وان - 00:05:11

ضرب ظهرك واخذ مالك وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعطوهم الذي لهم الله الذي لكم وصح في السنة المطهرة انها تجب الطاعة لهم ما اقاموا الصلاة وفي بعضها - 00:05:44

وما لم يظهروا الكفر البواح فان امرؤا احدا من الناس ان يتصل بهم لم يحل له ان لم يحل له ان يمتنع وعلى فرض انه لم يكن في اتصاله شيء من تلك الاسباب المتقدمة - 00:06:04

وعليه الا يدع ما يجب عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او الممکن من ذلك والا فهو معذور ولا اثم عليه الا اذا حصل منه الرضا والمتابعة كما تقدم في الحديث - 00:06:24

صحيح واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبزار واللفظ من والبزار واللفظ واللفظ له من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السلطان ظل الله في الارض - 00:06:44

يأوي اليه كل مظلوم من عباده. فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر. وان جار او ضحي او ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر. وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث - 00:07:08

الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فان قلت نعم يا وقت السؤال جاء وقت سؤال طيب نعم شيخ بارك الله فيكم عند قول الشوكاني فان امرؤا احدا من الناس ان يتصل بهم لم يحل له ان يمتنع آآ - 00:07:28 فجمع بين كلامهم هذا وما يفعله بعض السلف و فعله من امتناع للعمل لسلطان ولایة القضاء نعم اه نحن نرى ان ما يفعله بعض السلف آآ على وجهين الوجه الاول ان يكون اجتهادا فرديا اخطأوا فيه - 00:07:57

وهم غير معصومين ويقابلون به ويقابلون بمن كان من امثالهم وتولى القضاء للسلطتين آآ الامر الثاني ان هناك حالات معينة تتعلق بالشخص نفسه او تتعلق بالسلطان نفسه او باحوال الناس نفسها - 00:08:19

تحمله على ان يمتنع قضايا العيان لا يمكن للانسان ان يحدد سببه لانها مجھولة احوال سابقة لا يمكن تحديدها وعلى كل حال مما اشار الى الشوكاني رحمه الله من انه يجب على اهل العلم وعلى اهل الحكم من القضاة وغيرهم ان يتولوا ما فيه مصلحة المسلمين - 00:08:40

والا لضاعت الامة يعني لو قلنا ان هناك سلطانا جائرا ظالما عاصيا نعم آآ تركناه ولم نعمل بحكومة في حكومته وداخل شعبه طاعته ضاع الامر لكن نحن نعمل ونقوم بما اوجب الله علينا من النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم - 00:09:05 واما ان نترك فلا بالشيء. القاضي يخاف على نفسه نعم القاضي يخاف على نفسه ان لا يصيّب في الحكم فيكون عليه لا يحل له ذلك لا يدع اذا كان اهلا للقضاء فان القضاء فرض كفارة في حقه - 00:09:33

ولا يحل ان يتخلف واما قوله اخشى ان لا اوفق الصواب نقول الحمد لله الحكم اذا حكم فاختطاً ماذا عليه؟ له اجر وان اصاب فله اجران ولو كان كل النساء لا يتولى مثل هذه الامور خوفا من الخطأ - 00:09:49

لبعث الامور من الذي من الذي يتولى هذه الامور ويرى انه معصوم لا احد نعم في روایة الا ان تروا قبة واحدة. نعم. ربط الرؤية هنا بمعنى العلم يعني اما نراه باعينه - 00:10:07

واما ان نعلم يعني نعلم انه وقع منه وتعلم ان هذا الشيء كفر صريح ما يحتاج من التأويل ولهذا اي كفر يكون مثلا صريحا الا ما لكنه يتحمل التأويل فانه لا يكفر به الحاكم - 00:10:26

الرأي الذي يخرج عن الامام ولو كان شخصا لا طبعا يعني هذا شروط الجواز اما شروط الوجوب فهذه لا بد من القدرة اذا رأى الشخص ثقلا. نعم. هل يجب على البقية اتباعا؟ لا - 00:10:46

ولا يخرجون عليها. هاي ولا شيء الخروج. اذا لابد ان يراه جميع الناس لا لابد ان ان يراه واحد لكن لا يجوز لغيره ان يتبعه وهو امير

لم يره لانه قررت قد يكون غير موثق - 00:11:10

من يرى الجماعة وايضا لاحظ ان هذى مسوغ بمعنى انه اذا رأينا كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان حينئذ لا يجوز ان نصبر على هذا السلطان لا يجوز لكن هل نخرج - 00:11:25

اولا لابد من قدرة والثانى لابد ان ننظر ماذا يترب على الخروج ربما يكون هذا السلطان قويا حتى لو خرجنا عليه اعدم كل انسان فيه صلاح الرؤية الرؤية الان اي شخص او او ما يشرب منه التوافق او لابد ان ان نعلم - 00:11:43

الشخص الواحد طبعا له نسبة خارج الامام وغيره لا يجوز ان يقلبه في ذلك وهو لا يعلم نعم ايش اذا اذا ما كانت القدرة يعني اذا لم يكن قادر نعم - 00:12:04

ها لا لا ما نقول ما دام الشعب والبلد على الاسلام ما نقول به هجمة هذا خله مع نسخة زائدة شيبة هذى معنى نسخة زائدة نسؤال الله تعالى لي لكن ما دام جزاك الله خير عطيت هذى - 00:12:26

ها ما عندي شي الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال الشوكاني رحمه الله تعالى في رسالته رفع الاساطيل في حكم الاتصال بالسلطان - 00:12:47

فان قلت ما حكم ما بایدیهم اي السلاطین والحكام؟ السلاطین اي قصر اي السلاطین والحكام في بیوت الاموال مع وقوع ما فيه ظلم على الرعیة ولو في بعض الاحوال هل يجوز قبول ما يجعلونه منه لاهل المناصب؟ قلت نعم للحديث السابق انه صلی الله عليه وسلم - 00:13:13

فقال عمر ما اتاك من هذا المال وانت غير مشرك - 00:13:43